مضمحل فانى الا وجهه اى الآذاته مع احكامها تلك الاعتبارات
الالهية من كونها صفاتا واسماء جلالا وجمالا وكمالا وقدمية
والاعتبارات الكائنة من كونها حسنة او قبيحة شرعا او عقلا
او عادة وحادثة ومع لوازمها اى لوازم القسمين من الاعتبارات
المذكورة من ارتباط احد القسمين بالاخر فصفة الخالقية
مرتبطة بصفة المخلوقية والقادرية بالمقدورية وبالعكس
الى غير ذلك من بقية الصفات والاسماء ومع مقتضياتها اى
تلك الاعتبارات بقسميها كتأثير الاولى وتأثير الثانية اى
قبولها لتأثير الاولى فيها وانقسام التأثير الى الاجسام الكثيرة
مما لا يدخل تحت الاحصاء على وجه كلى فى جميع الاحوال اجمالى
لا تفصيل فيه لاندراج الكل اى كل ما عدا الذات الآلهية
من حيث ان ذلك الكل اعتبارات محضة فى بطون اى غيب الذات
الآلهية ووحدتها اى وحدة ذلك البطون الذى للذات المذكورة
كاندراج النخلة مثلا فى النواة واندراج الباب والتابوت والصندوق
ونحو ذلك مثلا فى الخشب واندراج الثياب المختلفة مثلا

فى القطن

فى القطن ونحوه واندراج الامواج والفقاقع فى الماء
واندراج الاوانى المختلفة فى الطين بحيث اذا ظهرت كانت
غير النواة والخشب والقطن والطين والماء وجميع الاعداد من الثانى
الى ما لا نهاية له مراتب الاعداد كالاحاد والعشرات والمئات
والالوف والوف الالوف الواحد العددى فان الواحد ليس
بعدد ولكن يندرج العدد فيه بحيث ان كل فرد من افراده هو
عين ذلك الواحد بتجلى والكشف فى رتبة اعتبارية غير الرتبة
الاخرى فالواحد كثير بمراتب الاعداد وهو لم يخرج عن وحدته
مع تلك الكثرة العددية الاعتبارية وانما سميت اى تلك
المشاهدة الآلهية مطلق عما سواه تعالى مطلقا لانه تعالى
بهذه المشاهدة المذكورة مستغن عن هذه المشاهدة اى
المخلوقات على وجه التفصيل فى كل شئ كما قال تعالى وكل شئ
فعلوه فى الزبر تفصيلا لا حاجة له تعالى فى حصول المشاهدة اى
مشاهدة تعالى الى العالم اى المخلوقات وهاهنا اى فى ذلك
العالم يعنى لا حاجة له تعالى الى العالم فى حصول ذلك لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)